**الحركية السكانية اللاإرادية**: تم تسجيلها بعد الاستقلال مباشرة:

- عودة اللاجئين بالبلدان المجاورة للجزائر
- نزوح سكان الأرياف نحو المدن بغية تحسين ظروف و مستوى معيشتهم.

و مما زاد الطين بلة انتهاج الجزائر لسياسة التصنيع و التي زادت من وتيرة نزوح سكان الأرياف نحو المدن من أجل العمل و تركز جزء منهم بالمدن القديمة، كل هذا شجع بروز ظاهرة جديدة على المدن التراثية و هي انتشار السكنات الفوضوية داخل النسيج العمراني للمدينة، و التي تبنى في بعض الأحيان بمواد مسترجعة و أخرى محلية تشترى أو تؤخذ مباشرة من البنايات المجاورة، مما زاد في هشاشة و تدهور البنايات بالمدن القديمة.

هذه الممارسات بالإضافة إلى تغير نمط الحياة داخل المدن – اختلال في العلاقة ما بين المدينة و الريف– نفسها قد عجل بتقهقر الحالة العامة لهذه الأخيرة. (0.5)

ب– **الأسباب الطبيعية**: من بين العوامل الطبيعية التي ساهمت في تدهور التراث العمراني نذكر:

- **قدم المباني**: يؤثر هذا العنصر مباشرة على صلابة مواد البناء و بذلك على الهيكل العام للمبنى، فأي محاولة لتحويل أو إعادة بناء أو حتى إضافة طوابق أو بعض الملحقات قد تشكل خطر على المبنى قد تصل حتى إلى الانهيار التام لهذا الأخير. (0.5)
- **المياه**: إن كانت مياه أمطار أو ناتجة عن تسربات فهي تشكل خطرا كبيرا على بنايات هي قديمة جدا، بالأخص في حالة عدم وجود أو تضرر شبكات صرف المياه، فالمياه المتسرب تتدفق مباشرة على أرضيات الأزقة و الشوارع، و مع مرور الزمن تتسرب تحت البنايات و تقوم بالمساهمة في انجراف التربة تحتها، مما يشكل خطرا قد يؤدي إلى تصدع جدران و أرضيات المباني، و في بعض الأحيان إلى الانهيار الكلي أو الجزئي للمباني والأمثلة كثيرة.

أما فيما يخص مياه الأمطار و في حالة وجود أسقف البنايات في حالة متدهورة، يمكن لهذه الأخيرة التسرب إلى داخل المباني مما يلحق أضرار بالسقف و الجدران و حتى الأرضية. (0.5)

- **الكوارث الطبيعية**: مدينة قسنطينة تتواجد على خط الزلازل، مما جعلها عرضة لحدوث زلزال في أي لحظة من الزمن، ضف إلى هذا الحركات الأرضية الأخرى و المتمثلة أساسا في انجراف التربة. (0.5)

ج– **التوجه العام للبلاد في ميدان التعمير** : أمام أزمة السكن الخانقة التي عانت منها الجزائر و مازالت تعاني منها إلى حد الساعة، قامت الدولة بتبني سياسة سكنية مبنية أساسا على الكم و إنتاج أعداد هائلة من السكنات الجماعية ، غير مراعية الجانب الثقافي للفرد الجزائري، مما انعكس مباشرة على المجتمع الجزائري من خلال خلق سلسلة من الصراعات نوجزها في النقاط التالية: (0.5)